والتسليم لاوامره فان الفقير الصادق يفرح بالمحنة كما يفرح بالنعمة
لقوله تعالى وبشر الصابرين فقلت له نعم فما حقيقة الزهد في الدنيا
قال مخالفة النفس وترك الشهوات الدنية وان يترك سبعين بابا من
الحلال مخافة ان يقع في الحرام قال نعم فما حقيقة الوجد قال يا عبد العال
الوجد على اربعة اوجه الاول تفكر القلب في لا اله الا هو الثاني ان يرى
نورا في قلب الذاكر من قبل الله تعالى فيقشعر منه جلده في حال الذكر
فيشتاق الى المحبوب لا اله الا هو ويحصل الوجد قال نعم فما حقيقة التفكر
في ذات الله قال التفكر ممنوع في ذات الله واوصيك يا عبد العال لا تشمت
بمصيبة احدا من خلق الله ولا تنطق بغيبة ولا نميمة ولا تتكبر على من يؤذيك
واعف عن من ظلمك واحسن لمن يؤذيك واعط من حرمك يا عبد العال
اتدري من هو الفقير الصادق قلت منك تحصل الافادة قال هو الذي لا يسأل
احدا واعطي شكرا وان منع صبر صابرا للاحكام عاملا بالكتاب والسنة قال
سيدي عبد العال خدمت سيدي احمد اربعين سنة ما رايته غفل عن ذكر الله
طرفة عين وكان يقول لي يا عبد العال لا بد وان يبني لك زاوية
من الروشن الاعلا الى طرف الكوم فقلت له يا سيدي ان هذا الكوم عظيم
وعالي قوي فقال يا عبد العال اني امرت الملك الاحمر ان يطيعك بجنوده
قال سيدي عبد العال فلما انتقل الشيخ بالوفاة سالت الملك الاحمر فقلت له
ارحني من هذا الكوم ارحك الله تعالى قال فامر جنوده وكانوا يزيد
اثني عشر الف فرفعوا الكوم وبددوه في الهوا في اسرع طرفة عين
قال رضي

قال رضي الله عنه فعمرت الزاوية وبنيت فيها للفقرا والمريدين كما اشار
الشيخ وصرت خليفة من بعده باذنه بين يدي ضريحه وقال لي يا عبد العال
اعلم انني اخترتك لبس هذه الخرقة الحمرا المغشي في حياتي وتورثها لمن تكون هي
علامة على من يمشي على طريقتنا من بعدي قال فقلت وما شرط حاملها
قال من شرطه ان من حملها لا يكذب ولا ياتي بفاحشة غاضا بصره عن محارم
الله تعالى طاهر الذيل عفيف النفس خايفا من الله عاملا بكتابه ملازم
لذكره دايم التفكر انتهى كلامه سيدي عبد العال لكونه خليفة في حياته وبعد مماته
ومن كراماته الظاهرة في حال حياته ان امير ماجنه طمزنا لما نزل بها
في زمانه سيح عيطان الناحية فلما عرضت عليه المساحة فكانه استكثر
الاحيدي صافه ديوانيا ودسم يقطعها على المقام
الورق الموقوفة على المقام فابى ان يعيدها ثم ان سأله الشيخ على لسان جماعته
واسمع ذلك الفقير المتكلم له بعض ما يكره وسافر الامير الى مصر وشنع
بالسلطان وانفي في سيدي عبد العال بنفيه ونفي جماعته انهما باطلاق وكلاما
كثيرا فرسم السلطان باحضاره وجهز له جماعة من جنده يحضروه نحو ثلثا
وطلوا الى بولاق فسكنو عقبة مركبا ونزلوا فيها وكانت ليلة نفرة فيها
عبد العال وسيدي عبد الرحمن نايمان على السطح فقال سيدي عبد الرحمن
لسيدي عبد العال انفرق ابيتي جنا في مصر ان الامير انها فيها السلطان
كلاما كثيرا وقد جهز لنا جماعة من جنده ليأخذونا بين يدي السلطان
وانهم في ساحل البحر ببولاق في عقبة الان ما خرجت من البحر فقال
سيدي عبد العال يا عبد الرحمن وعزة ربي لا ان خرجت من البحر لاخرقتها

Copyright © King Saud University